

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

ما ظهر منها وما بطن». قالوا: نعوذ بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن. قال: «تعوذوا بالله من فتنة الدجال». قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال[117]. 1960 - عائشة قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي، فأطال القيام... فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «... يا أُمّ مَسَّةَ مُحَمَّدٍ، ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته. يا أُمّ مَسَّةَ مُحَمَّدٍ، والله لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيراً، ولضحكتكم قليلاً»[118]. 1961 - البراء بن عازب رضي الله عنهما: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «إذا أخذت مضجعتك[119]، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللّهمّ، إنّي أسملت وجهي إليك[120]، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك[121] رغبةً ورهبةً[122]، لا ملجأ، ولا منجى منك إلاّ إلّاّ إليك. آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، وأجعلهنّ من آخر كلامك، فإن متّ من ليلتك، متّ وأنت على الفطرة[123]»[124]. 1962 - ابن عمر رضي الله عنهما قال: لقد سمعت من في رسول الله حديثاً، لو لم أسمعه إلاّ مرة أو مرتين حتّى عدّ سبعاً، ولكنّي سمعته أكثر من ذلك، قال: «كان الكفل من بني إسرائيل، لا يتورّع عن ذنب عمله، فأتته امرأة، فأعطاها ستّين ديناراً على أن يطأها، فلمّا قعد منها مقعد الرجل من امرأته، أرعدت، فبكت، فقال: ما يبكيك، أكرهت؟ قالت: لا ولكنّ هذا عمل لم أعمله قطّ، وإنّما حملني عليه الحاجة. قال: فتفعلين